وبعد وعلى المرء ما تمرزا اى يا تمرو فى الحرف قالت بنات العم يا سلمى
وان كان فقيرا معدما قالت وانٍ اى وان وزاد بعضهم فى اقسام التنوين
سابعا وهو تنوين الاضطرار كقول الشاعر سلام الله يا مطر عليها وليس
الناظم الا الاربعة المتقدمة فان قلت فقد اطلق فى موضع النقد قلت
قد اجيب بان الـ فى قوله التنوين للعهد فلم يشمل غير المختص بالاسم وفيه نظر
اذ لا معهود يصرف اللفظ اليه عند من يذكر له علامات الاسما وان جعلت
الـ جنسية فقد يقال لم يعتبر الترنم والغالى لقلتهما واختصاصهما
بالشعر وقد قيل ان تسميته ما يلحق الروى سوسا محازا وانما هو نون يزاد لاجل ان
يثبت وقفا فالتنوين على هذا من خواص الاسم فى جميع وجوهه وقال
ابو الحجاج يوسف بن معزو ظاهر قول سيبويه فى الذى يسمونه تنوين
الترنم انه ليس بتنوين وانما هو نون يتبع الالف عوضا عن المدة والثالثة
النداء وهو الدعا بيا او احدى اخواتها وهو من خواص الاسم لان المنادى
مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه فى المعنى وقال فى
التسهيل وانما اختص الاسم بالنداء لانه مفعول فى المعنى والمفعول به لا
تليق به غير اسم واعترض قوله فى المعنى لان ظاهره انه ليس مفعولا صريحا
من جهة اللفظ وقد سبقه ابو موسى الى هذه العبارة وهذه مسئلة خلاف
ومذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المنادى مفعول من جهة اللفظ
والمعنى والرابعة الـ ونعنى بها حرف التعريف وهى من خواص الاسم اذ لا حظ
لغيره فى التعريف واما الـ الموصولة فانها قد تدخل على الفعل عند المصنف
وبعض الكوفيين اختيارا او عند الجمهور اضطرارا كقوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته ويمكن ان يمنع الاحتراز عنها فان قلت هل الاولى ان يعبر عن حرف
التعريف بال او بالالف واللام او باللام قلت الظهر فى حرف التعريف
ثلاثة مذاهب احدها انه ثنائى وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال

ولا

ولا يحسن على هذا المذهب الا التعبير بال وهو مذهب الخليل
واختيار الناظم قال ابن جنى وقد حكى عن الخليل انه كان يسميها الـ ولم
يكن يسميها الالف واللام والثانى انه ثنائى وهمزته همزة وصل زائدة
وهى مع زيادتها معتدة لاعتداد همزة استمع ونحوه حيث لا يعتد زائدا
وهو مذهب سيبويه فيما نقله فى التسهيل وشرحه وعلى هذا المذهب
يجوز ان يعبر بال نظرا الى ان الهمزة معتدة فى الوضع وهو اقيس وان
يعبر عنها بالالف واللام نظرا الى ان الهمزة زائدة وقد استعمل سيبويه
فى كتابه العبارتين والثالث انه اللام وحدها واليه ذهب كثير المتاخرين
ونسبه بعضهم الى سيبويه ولا يحسن على هذا المذهب الا التعبير
باللام والكلام على هذه المذاهب موضع غير هذا او الخامسة المسند
وهو مفعل من اسند فهو لفظ صالح لان يكون مفعولا به ومصدرا
او اسم زمان واسم مكان ولا يجوز ان يريد به هنا الزمان والمكان اذ لا
وجه لارادتهما ويحتمل ان يريد به المفعول به وهو ظاهر عبارته وهو
صحيح لان المسند من خواص الاسما وذلك ان المسند فى الاصطلاح المشهور
هو المحكوم به والمسند اليه هو المحكوم عليه فكانه قال وتميز الاسم
بمسند اى بمحكوم به نحو قام زيد وزيد قائم فزيد فى المثال الاول مسند وهو
الفعل فى المثال الاول والخبر فى المثال الثانى وذلك من علامات اسميته
ويحتمل ان يريد به المصدر اى الاسناد وهو نسبة شئ الى شئ على جهة
الاستقلال وبه جزم الشارح ولكن لا نص على اطلاقه لان الفعل اشترك
الاسم فى الاسناد فان كلا منهما مسند وانما اختص الاسم بالاسناد اليه
فان اجيب بما ذكره الشارح من ان اراد واسناد اليه لحرف صلته
اعتمادا على التوقيف فعليه نظر لان الاعتماد على التوقيف لا يحسن فى
مقام التعريف وان اجيب بان اللام فى قوله للاسم متعلقة بمسند وهى